

## الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

### توحيد المناهج والكتب المدرسية بين التعليم العمومي والخصوصي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

أصدر مجلس المنافسة في شهر أكتوبر الماضي (2023)، تقريراً يهم سوق الكتاب المدرسي بالمغرب، وأوصى من بين ما أوصى به بتوحيد المنظومة البيداغوجية للكتاب المدرسي على الصعيد الوطني، وبوضع برنامج خاص يخول للقطاع العام امتلاك الحقوق الفكرية لهذا الكتاب، ومراعاة الخصوصيات الثقافية والمجتمعية للبلاد، ومراجعة الأدوار والمهام المنوطة بوزارة التربية الوطنية ذات الصلة بالكتاب المدرسي، فضلاً عن جعل إنتاج الكتب المدرسية الموجهة للسلكين الابتدائي والثانوي أساساً من اختصاص الدولة باعتباره عملاً يؤسس للسيادة الوطنية.

وبعد مرور حوالي سنة من صدور هذا التقرير، نعود لنسألكم، السيد الوزير المحترم، عما قمتم به من أجل ترجمة توصياته على أرض الواقع، لاسيما منها ما يتعلق بتوحيد المناهج والكتب المدرسية بين التعليم العمومي والخصوصي، وهو الموضوع الذي يؤرق بالنا، لأننا نعتبره مقدمة لإفراز نوع من الطبقية الفكرية في بلادنا مستقبلاً بين فئة من التلاميذ تعتمد في تدريسها على كتب مؤلفة محلياً، وفئة أخرى انفتحت منذ البداية على مؤلفات مدرسية منتجة في الخارج، بغض النظر عما يستتبع ذلك من نقاش حول القيم التي تنقلها هذه الكتب للناشئة المغربية.

ومع استحضار تبعات واقع التخبط الذي يعيشه سوق الكتاب المدرسي على وحدة اللحمة الوطنية، فإننا نعتقد أن الضحية الأولى لهذه الوضعية هم أولياء التلاميذ الذين يكتون، مع الأسف، بنار أسعار المناهج المعدة في الخارج، والتي يتم فرضها من قبل المؤسسات التعليمية الخصوصية، وهو ما يتم الإذعان له بدون مقاومة في ظل الطموح الطبيعي للآباء والأمهات في التألق الدراسي لأطفالهم.

لأجل ذلك، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عما قمتم به من أجل توحيد المناهج والكتب المدرسية بين التعليم العمومي والخصوصي، والقطع مع الوضعية الحالية التي تعرف تسويق تشكيلات مختلفة من الكتب خصوصاً في مواد العربية والفرنسية والرياضيات ومختلف العلوم؟

وتقبلوا، السيد الوزير، فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

نادية تهامي